قصيدة بانت سعاد

٩٦
٥٠
٨١٢

[.]ACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. İST. SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ MÜDÜRLÜĞÜ
1923

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısmı	Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No	3546
Eski Kayıt No	

لما فرغ كعب من انشاء هذه القصيدة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا ضامن لقائلها وقارئها وحافظها بدخول الجنة
صدق رسول الله صلى الله تع عليه وسلم شرح

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
مبتول نخ
اى افترقت وبعدت

مُتَيَّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ
[illegible]
عندها نخ
لم يجز نخ
لم يشف نخ
اى مقيد مطلقا
او بقيد ضخم او اعظم
قيد نخ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ اِذْ رَحَلُوا
اذ رحلت نخ

اِلَّا اَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

واستعمل الناظم الجملة الفعلية في طرف المعشوق
والاسمية في طرف نفسه رمزا الى عدم تحمله للفرقة
الدائمة وقصدا الى دوام حزنه على الاطلاق
وهو لا ينفك من الالم لا في الوصال ولا في الفراق
كما اشار الى هذا المعنى صاحب البردة بقوله نعم سرى
طيف من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات
بالالم شرح

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً
لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ اِذَا ابْتَسَمَتْ
ذا
نسخه

كَاَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ

صَافٍ بِاَبْطَحَ اَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَاَفْرَطَهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ
غادية نخ

اَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ اَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا اَوْ لَوَ اَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا

فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ

وَلَا تَمَسَّكُ بِالعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

اخال بكسر الهمزة وفتحها والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح القياس كذا في النهاية شرح

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا
إِلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ

وهذا البيت ابتداء خلوصه من الغزل وتوطئة للمدح كذا قيل شرح

وفي ايراد هذه الكلمات الثلاث بصيغ الجمع اشعار بان الارض التي ارتحلت اليها سعاد بعيدة غاية البعد لا يبلغ اليها القاصد الا بمعاونة جماعة من الاينق الموصوفة بالصفات المذكورة كلما اعيت واحدة منها ركب الاخرى شرح

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ
فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
لها

١٠٦

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولُ

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق

إذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها عبل مقيدها

في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة

في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم ما يؤيسه

طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أخوها أبوها من مهجنة

وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه

منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض

مرفقها عن بنات الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها

من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصلٍ
في غارزٍ لم تخوّنه الأحاليل

قنواء في حرّتيها للبصير بها
عتقٌ مبينٌ وفي الخدّين تسهيل

تخدي على يسراتٍ وهي لاحقةٌ
(لاهيةٌ نسخه)
ذوابلٍ مسّهنّ الأرض تحليل
(وقعهنّ ن)

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً
لم يقهنّ رؤوس الأكم تنعيل

كأنّ أوب ذراعيها إذا عرقت
(وقد عرقت رواية)
وقد تلفّع بالقور العساقيل

يوماً يظلّ به الحرباء مصطخداً
كأنّ ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
(أي أخذت وشرعت)
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شدّ النهار ذراعا عيطلٍ نصفٍ
قامت فجاوبها نكدٌ مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها

لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها

مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم

انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت امله

لا الهينك اني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم

فكل ما قدر الرحمن مفعول

وكل ابن انثى وان طالت سلامته

يوما على آلة حدباء محمول

انبئت ان رسول الله اوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

فقد اتيت رسول الله معتذرا
والعذر عند رسول الله مقبول
صح

٤٠ مهلا هداك الذي اعطاك نافلة

القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم

أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به

أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

لظلّ يرعد إلا أن يكون له

من الرسول بإذن الله تنويل

حتى وضعت يميني لا أنازعه

في كفّ ذي نقمات قيله القيل

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه

وقيل إنك منسوب ومسؤول

من خادر من ليوث الأسد مسكنه

من بطن عثّر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من القوم معفور خراديل

إذا يساور قرنا لا يحلّ له

أن يترك القرن إلا وهو مفلول

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِزَةً

وَلَا يُمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ

مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

لَنُورٌ رواية

مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

فِي عُصْبَةٍ رواية

بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ

مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ

كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ

قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ

ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ

وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ ٥٨

تمت هذه القصيدة
بعون الله تعالى
وتوفيقه
آمين

Süleymaniye
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3546
Eski Kayıt No